

الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية
Modern trends of the image Layout Design on the Egyptian and foreign
newspaper
(Comparative analysis Study)

مروة إبراهيم سليمان
أستاذ مساعد بقسم الطباعة والنشر والتغليف
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث:

للصورة وظيفة اتصالية بصرية هي واحدة من الوظائف التي تقوم بها الأشكال في توصيل المعلومات ، أو ما يسمى بالاتصال الجرافيكي المرئي ، كما أن لها وظيفة جرافيكية حيث تمثل الصورة أهم العناصر الجرافيكية الأساسية التي تشترك مع حروف المتن ، والعناوين والفواصل في بناء الجسم المادي للصفحة، أيا كان شكلها وطريقة إخراجها. والصورة عادة ما تكون نواة وتساهم في تثبيت أركانها كونها تشكل نقلا جرافيكيا مسيطراً على الصفحة، وتوجه حركه عين القارئ في مسارات محددة علي أجزاء الصفحة. ورغم المنافسة التي تجدها الصحف من وسائل الإتصال الحديثة في نقل الأحداث والأخبار أنيا، إلا أنه يظل للصورة الفوتوغرافية ميزة فريدة، وهي قدرته علي تجميد وتسجيل لحظات معينة من الحدث.

وبناء علي ذلك فإن هذه الورقة البحثية تلقي الضوء علي الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية علي الصحف المصرية والأجنبية. وتهدف إلي تحليل أساليب إخراج الصورة وعلاقتها بالعناصر الجرافيكية الأخرى علي الصفحة، ومقارنتها بالاتجاهات الحديثة المتبعة في بعض الصحف الأجنبية للوقوف علي أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، من حيث طريقة تعاملها مع الصور وفقاً لأسلوبها في الإخراج، وسياسه تحريرها، والمعالجة التيبوغرافية للصور الفوتوغرافية والرسوم من حيث: اختيار الصورة ومساحتها وقطع الصورة وشكلها وكلام الصورة والتأثيرات الخاصة علي الصورة، وأخيراً الصفحات المصورة. وتعتمد في ذلك الدراسة علي المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن.

المقدمة :

فالصورة واسلوب إخراجها يعتبران من اهم المؤثرات البصرية على القارئ المتلقي للرسالة الإعلامية. ورغم المنافسة التي تواجهها الصحف من وسائل الإتصال الحديثة في نقل الأحداث والأخبار فور وقوعها، إلا أنه يظل للصورة الفوتوغرافية ميزة فريدة، وهي قدرتها علي تجميد وتسجيل لحظات معينة من الحدث. وهذه الورقة البحثية تلقي الضوء علي الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية من خلال تحليل اساليب إخراج الصورة على تلك الصحف.

للصورة وظيفة اتصالية بصرية هامة هي واحدة من الوظائف التي تقوم بها الأشكال في توصيل المعلومات، أو ما يسمى بالاتصال الجرافيكي المرئي، كما أن لها وظيفة جرافيكية حيث تمثل الصورة أهم العناصر الجرافيكية الأساسية التي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل في بناء الجسم المادي للصفحة، أيا كان شكلها وطريقة إخراجها. والصورة عادة ما تكون نواة الصفحة وتساهم في تثبيت أركانها كونها تشكل نقلا جرافيكيا مسيطراً على الصفحة، وتوجه حركة عين القارئ في مسارات محددة على أجزاء الصفحة ،

الجزء الأول: الإطار المنهجي للبحث :

➤ مشكلة الدراسة:

ظهور بعض الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف الأجنبية بدأ استخدمها يظهر على بعض الصحف المصرية مما استدعى الدراسة والرصد والتحليل.

➤ هدف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف الأجنبية وتحديد أي الاتجاهات يتم استخدامه في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية، وذلك من خلال :

■ رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية.

■ مقارنة الاتجاهات الإخراجية للصورة الصحفية المستخدمة على الصحف القومية المصرية والخاصة.

➤ تساؤلات الدراسة :

تأتي تساؤلات الدراسة كترجمة لأهدافها والتي تسعى لتحقيقها ، وتتمثل هذه التساؤلات فيما يلي:

١. ما هي الاتجاهات الحديثة التي تميز إخراج الصورة الصحفية على الصحف الأجنبية ؟

٢. ما هي اتجاهات إخراج الصورة الصحفية على الصحف القومية المصرية والخاصة ؟

٣. هل هناك إختلاف بين اتجاهات إخراج الصورة الصحفية على الصحف القومية المصرية والخاصة ؟

➤ منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن.

➤ أسلوب جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أسلوب الحصر الشامل لجميع الصور الصحفية على عينة صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة المحددة ثم تحليلها بغرض تحقيق أكبر قدر من الدقة والشمول لنتائج الدراسة.

➤ أداة جمع بيانات الدراسة:

استخدمت الدراسة " استمارة تحليل الشكل " لتحقيق اهدافها. ويعدّ تحليل الشكل أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال وهو أداة لملاحظة ووصف مادة الاتصال. (٥-ص ٢١: ٢٢)

➤ تحديد مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الصحف اليومية المصرية والتي تم تحديدها وفقا لنمط الملكية الصحفية في الصحف القومية والصحف الخاصة.

➤ عينة الدراسة :

- اختيار العينة: تم اختيار صحيفتي: صحيفة " الأخبار " (كعينة ممثلة للصحف المصرية اليومية القومية)، وصحيفة " الوطن " (كعينة ممثلة للصحف المصرية اليومية الخاصة)، ثم سحب عينة عشوائية منهما.

- وترجع أسباب اختيار صحيفتي " الأخبار والوطن " اليوميان إلى أن الصحيفتين تشتركان في كبر حجم

التوزيع وشعبية القراءة الواسعة فهما من الصحف الجماهيرية، بينما يختلفان في مدارس الإخراج .

- تحديد حجم العينة: يمثل حجم العينة (٥٣,٣٣%) من إجمالي الأعداد الصادرة عن صحف الدراسة في الفترة من يوم السبت الموافق ٢٠١٤/١٢/٢٠ حتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/١/٢٠، بواقع (١٦) عدد لكل صحيفة بإجمالي (٣٢) عددا من الصحيفتين معا.

➤ حدود الدراسة : تشمل حدود الدراسة مايلي:

- الحدود الموضوعية: الصور الصحفية المنشورة على جميع صفحات صحيفتي الدراسة.
- الحدود الزمانية: تتحدد الفترة الزمنية للدراسة في شهر (٣٠ يوم) .

الجزء الثاني : الإطار النظري (دراسة المعرفة السابقة

.... Background):

لا تعتمد الصحف على الرموز اللفظية فقط في صياغة رسائلها، ولكنها تعتمد كذلك على الصورة الصحفية التي تقوم بدور كبير في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية، أو نقل الأفكار والمعاني باعتبارها رسالة اتصالية مستقلة . فلقد أدت التطورات المتلاحقة في عالم الاتصالات المرئية إلى أن تحتل الصورة الصحفية موقعا يضاهاى المادة التحريرية وربما يتفوق عليها في بعض الأحيان.

➤ مفهوم الصورة الصحفية : (١٣)

عرفت الصورة الصحفية بتعاريف عديدة منها تعريف د/محمود ادهم: " هي الصورة الفنية الغير ملونة او الملونة ذات المضمون الواضح وال جذاب والمعبرة وحدها او مع غيرها في صدق وامانة وموضوعية في اغلب الاحوال عن الاحداث او الاشخاص او الانشطة او الافكار المختلفة المتصلة غالبا لمادة تحريرية معينة على صفحات جريدة او مجلة ، والتي تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً وفهماً لوظيفتها ، وغالبا ما تكون اخبارية او تكون تسجيلية او تفسيرية او جمالية او وثائقية . كما قد تكون مرسومة بريشة او قلم الرسام او باي وسيلة اخرى " .

➤ وظائف الصورة الصحفية :

للصورة في الصحافة مجموعة وظائف لا بد أن تحقق كل صورة واحدة منها أو أكثر والإلتفات لأهليتها للنشر، وأهم هذه الوظائف هي: (١٤)، (٢-ص ٩٤)، (٤-ص ١١: ١٨)

١. **وظيفة إخبارية:** حيث تنقل وقائع مصورة أو تفعل الخبر بشكل بياني لاعطاء تفاصيل تمتاز بالدقة العالية. فالمثير البصري الذي تحمله الصورة يضيف للخبر الدقة والمصادقية مقارنة بالخبر اللفظي الذي يتبع ميول ورغبات ووجهات نظر كاتبه.

٢. **وظيفة اتصالية:** هي واحدة من الوظائف التي تقوم بها الأشكال في توصيل المعلومات، فمثلا تمنح اللقطة القريبة الإحساس بالألفة، وكذلك الإضاءة فالصورة المشرقة توحى بالفرح، بينما المعتمة توحى بالتشاؤم،

المزج المتوازن بين الإشراق والإعتام يسمح بالتكهن بعدم الاستقرار.

٣. **وظيفة جرافيكية:** فالصورة أهم العناصر الجرافيكية الأساسية التي تكون نواة الصفحة، وتساهم في تثبيت أركانها كونها تشكل ثقلاً مسيطراً على الصفحة، وتوجه حركة عين القارئ على الصفحة وهي وسيلة فصل بين المواد، وتحول دون تصادم العناوين المنشورة بالتحاذي.

٤. **وظيفة سيكولوجية:** غالباً ما يدرك الإنسان الأشياء ويستدعيها من ذاكرته المصورة، وترتبط الصورة ارتباطاً قوياً بسيكولوجية الإنسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية.

٥. **وظيفة إقناعية:** كثير من القراء لا يقتنع بالكلمات لكنه يميل إلى تصديق ما يحدث عندما يرى، والإعلام المكتوب على وجه الخصوص من أهم أهدافه الإقناع، وهذا ما تقوم به الصورة على أكمل وجه.

٦. **وظيفة جمالية:** لا بد ان تحقق الصورة حساً فنياً جمالياً يوظف بطريقة علمية في تنظيم الأفكار، وهذه القيمة تعتمد على تناسق الأشكال وانسجام الألوان مما يدفع المتذوق الى الاستمتاع والتأمل في الصورة كعمل فني.

➤ **التصنيفات المختلفة للصور الصحفية :** (٣- ص ١٨٥، ١٤٠، ١٢٢، ٩٠، ١٧)

هناك عدة تصنيفات عديدة للصورة الصحفية وفقاً لمعايير مختلفة سواء من حيث خصائصها أو شكلها الفني أو من الناحية الإخراجية، هي:

▪ **أنواع الصور الصحفية وفقاً لخصائصها :** تنقسم الصورة الصحفية فيما يتعلق بخصائصها الطبيعية المرتبطة بتدرجاتها الظلية وبطريقة إنتاجها إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: الصورة الفوتوغرافية: وهي الصورة التي يتم إنتاجها بطريقة آلية باستخدام آلات التصوير سواء التناظرية أو بالتصوير الرقمي ، وتقوم بنقل الواقع كما هو دون تغير أو اختلاف. وتنقسم من حيث المضمون أو الدلالة إلى الأنواع الآتية:

١. **الصور الإخبارية المستقلة " الموضوعية ":** وهي التي يتم نشرها بدون متن ويصاحبها كلام الصورة فقط وتقدم خدمات خبرية كاملة وتستمد قيمتها من تعبيرها عن الحدث نفسه، وتشغل مساحة كبيرة.

٢. **الصور الإخبارية التابعة أو مصاحبة:** ويقصد بها الصورة التي تصاحب موضوعاً صحفياً ، وقد تكون أكثر من صورة ، لتقوم بتوضيح الموضوع وجذب القارئ له .

٣. **الصور الشخصية:** وهي صور الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية، وهي التي تمثل الشخصية

محور الموضوع سواء كانت شخصية واحدة أو أكثر من شخصية في صور متجاورة . وتتميز عادة بصغر حجمها.

٤. **الصور الجمالية:** هي غالباً صور غير ذات معانٍ إخبارية، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات، وهي صور توضع لجذب نظر القارئ إلى موضوع معين أو لكسر حدة رمادية المتن ، ولعمل توازن أو تباين في إخراج الصفحة.

٥. **الصور الإعلانية:** هي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف.

ثانياً: الرسوم:

وهي الرسوم التي تنتج بطريقة يدوية أو الكترونية عبر رسامين أو فنانين، بحيث تقوم بنقل المعاني والأفكار التي ترغب الصحيفة في توصيلها للقارئ، سواء كان الغرض منها التسلية والامتناع، أم نقل معاني وأفكار معينة ، أم بيانات جغرافية ، أو أرقام حسابية وبيانية وغير ذلك .

ومن أهم أنواعها:

١. **الرسوم الساخرة:** وهي الرسوم التي تقدم الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة في محاولة لإثارة انطباع القراء ، كما تستهدف التنفيس عن القراء بالسخرية من بعض الأوضاع في المجتمع. ومن أهم أنواع الرسوم الساخرة:

- الرسوم الكارتونية: تستهدف التأثير في القراء من خلال التعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف بالاعتماد على الرسوم المشتملة على الشخصيات الرمزية.

- رسوم الكاريكاتور: وهي رسوم لشخصيات معروفة مع تشويه ملامحها بشكل مبالغ فيه ، ويعتمد نجاحها على العناية بالدرجات اللونية والإطارات وتوافر البياض اللازم لإضاءتها والتعليقات المصاحبة لها.

٢. **الرسوم الشخصية اليدوية:** يقصد بها تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة، ويستعان بها كعنصر طباعي في حالة عدم توافر الصور الظلية لبعض الشخصيات مثل: الشخصيات التاريخية، أو في حالة الرغبة في إحداث نوع من التغيير لصورة شخصية ملق القارئ من رؤية صورها، وتعتبر هذه النوعية من الصور من خلال تغيير بعض ملامح الشخصية عن اتجاه وسياسة الصحيفة تجاه هذه الشخصية.

٣. **الرسوم التوضيحية:** هي الرسوم التي تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة، وتقوم على استخدام الخطوط اليدوية مصحوبة بعدد قليل من الكلمات، لإيضاح المعلومات.

■ **أنواع الصور الصحفية وفقاً لشكلها الفني :** أى وفقاً لارتباطها ببعضها البعض ويمكن تحديدها بثلاث أنواع رئيسية هي: (٦-ص ٣٩ :٤٠)

١. الصورة المفردة : هي صورة لا علاقة لها بصورة أخرى تنشر بمفردها.
٢. سلسلة الصور : وهي سلسلة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر، يتم التقاطها في فترة زمنية طويلة.
٣. صور المشهد المتعاقب : وهي مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة وفي مدة زمنية قصيرة.

➤ **إخراج الصورة الصحفية: (١٢)**

تتمثل مراحل إخراج الصورة الصحفية في:

أولاً: اختيار الصورة الصالحة للنشر: بحيث يكون لها قيمة خبرية وأن تكون جذابة ومثيرة دون خروج عن المؤلف، وأن تتوافر فيها القيمة الجمالية والصلاحية للنشر من حيث الإضاءة والوضوح.

ثانياً: تحديد قطع الصور: ويقصد به الشكل الهندسي الذي تظهر فيه الصورة بعد طبعها، وهناك عدة أنواع لقطع الصورة، هي: القطع المستطيل (طولي أو عرضي) والقطع المربع، والصور ذات القطع غير المؤلف مثل القطع الدائري والبيضاوي، إلى جانب القطع المفرغ (الديكوبيه)، والمثلث والمعين والأشكال غير المنتظمة.

ويعدّ الشكل المستطيل هو الأنسب والأفضل وذلك لأن استطالة الصورة تعطي لها قيمة تأكيدية وإبرازية ويحقق المزيد من جذب الانتباه.

وقد يكون القطع مناسب أو محكم أو درامي أو فضفاض، كما هو موضح في الشكل (١) التالي:

وتعمل الرسوم التوضيحية التي تنقسم إلى: الخرائط والرسوم البيانية على إكساب المواد الجادة مثل: الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية قدراً من الحيوية المنبعثة من الخلفيات والإيضاحات التي تشتمل عليها هذه الرسوم.

٤. **الرسوم التعبيرية:** وهي الرسوم التي يقوم الرسام برسمها وإضافة بعض التأثيرات والأنفعالات النفسية للتأثير على القارئ، وتستخدم في الغالب مع القصص والموضوعات الأدبية، والشعر ومع أخبار الحوادث، وتدخل في بناء العناوين الثابتة للأبواب والزوايا من خلال تكاملها مع الحروف.

■ **أنواع الصور الصحفية وفقاً لأسلوب إخراجها:**

من الناحية الإخراجية تتعدد أنواع الصور للدلالة على معنى معين مثل:

١. الصور المهزوزة التي توضع بقصد الدلالة على معنى معين يخدم الفكرة.
٢. الصور الممزقة وهي الصور التي تنشر للتعبير عن الاستياء من شخصية معينة أو بالتعبير عن موضوع متفكك، وتكون اطرافها غير منتظمة الشكل بحيث تظهر وكأنها ممزقة الأطراف.
٣. الصور المفرغة (الديكوبية : Decope) وهي الصورة التي حذفه أعضائها، وتستخدم بقصد إبراز جزء من الصورة كالوجه أو اليدين، وعادة ما تنشر محاطة أما بفراغ أو بإطار.
٤. الصور المقلوبة: وهي التي يتم نشرها بغير وضعها الطبيعي فتظهر مقلوبة على الصفحة بقصد الإهمال وذلك للتعبير عن وجهة نظر الصحيفة.



شكل (١) : أشكال قطع الصور الصحفية المناسب والمحكم والدرامي والفضفاض

الصور الأخرى والعناوين والمقدمة، وسياسة التحرير التي تتبعها الصحيفة حيث أن هناك صحف تميل إلى الصور الكثيرة والحجم الكبير للصور.

ثالثاً: تحديد مساحة الصورة: ويتم ذلك وفقاً لعدة اعتبارات منها: قيمة الصورة، ومساحة الموضوع، ومساحة الموضوعات الأخرى على الصفحة، ومساحة العناصر الجرافيكية الأخرى في الموضوع نفسه مثل:

تجذبه الصورة أولاً ثم يقرأ العنوان الذي يشده إلى القصة، وتستخدم هذه الطريقة بالأساس مع الأخبار والتقارير الإخبارية.

- الصورة أسفل العنوان: بشرط ألا تفصل العنوان عن الموضوع، أو توضع الصورة داخل الموضوع نفسه شرط ألا تفصله بالكامل عن بعضه البعض، كما هو موضح في الشكل (٢).

- الصورة في جانب الموضوع: مع مراعاة أن يشملها عنوان الموضوع.

- الصورة أسفل الموضوع: في حالة كان عدد الصور المرافقة للموضوع كبيراً، وإذا كان الموضوع طويلاً أو يحتل صفحة كاملة، ويدخل في هذا الإجراء وضع الصورة أسفل الصفحة وهو إجراء مهم لإحياء النصف السفلي من الصفحة، ولتجنب اختلال التوازن بين نصفي الصفحة.

وتنقسم الصورة من حيث المساحة إلى:

- الصورة الصغيرة : وهي التي تمتد على عمود إلى أقل من عمودين .

- الصورة المتوسطة : وهي التي تمتد على عمودين إلى أقل من أربعة أعمدة .

- الصورة الكبيرة : وهي التي تمتد على أربعة أعمدة إلى ثمانية أعمدة .

- الصورة المسيطرة : التي تزيد مساحتها على ثلاثة أرباع مساحة الصفحة.

رابعاً : تحديد موقع الصورة بالنسبة للمادة التحريرية

المرافقة لها: وذلك وفقاً لموقع النص واتجاه الموضوع والمركز البصري. ويمكن للمخرج اختيار طريقة من الطرق الأربعة التالية: (٦-ص ٧٩)

- الصورة أعلى العنوان: وهو موضع مهم لأنه يراعي الطريقة التي يقرأ بها القارئ من القصة الخبرية، إذ



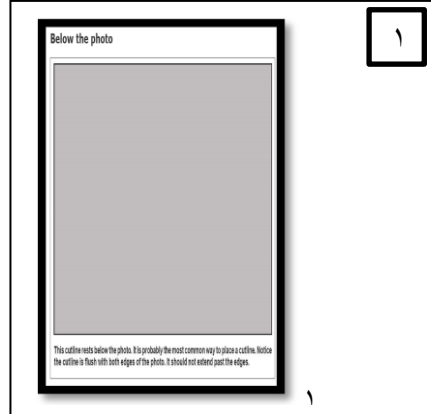
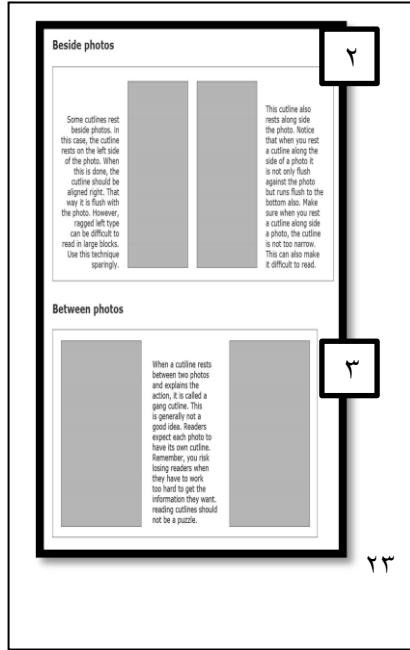
شكل (٢) : موقع الصورة : (يمين : الصورة أعلى العنوان / يسار : الصورة أسفل العنوان) (١٨)

أسلوب يساعد على التنوع واستغلال المساحات البيضاء في الصورة، مع مراعاة التباين بين لون الكلام وأرضية الصورة بحيث لا يؤدي إلى صعوبة القراءة، كما هو موضح في الشكل (٣).

ويراعى في موضع كلام الصورة أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة غير منفصلة، وهو ما يتطلب أن يكون الكلام قريباً من الصورة وأن يوضع في اتجاه الحركة فيها.

خامساً : إخراج كلام الصورة: (١٧)

الصور الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه ما لم يصاحبها تعليق. ويأخذ كلام الصورة أكثر من موضع منها: أسفل الصورة، وهو من أفضل الأماكن، على اعتبار أنه يتفق والمسار الطبيعي لعين القارئ. بالإضافة إلى أحد الجانبين أو أعلى الصورة، أو وضع الكلام على الصورة نفسها، وهو



شكل (٣): إخراج كلام الصورة
 ١: أسفل الصورة
 ٢: على جانبي الصورة
 ٣: بين الصور

➤ أهم الإتجاهات الحديثه في إخراج الصورة الصحفية على الصحف الأجنبية والمصرية:
 ١. الإتجاه إلى استخدام أشكال قطع الصورة الغير مألوفة (المحکم والفضفاض والأشكال الهندسية الغير مألوفة) :



شكل (٤): اتجاهات إخراج الصورة الشخصية بالقطع المحكم على صحيفة The Guardian الإنجليزية^(١١) وصحيفة الأخبار المصرية^(٧) وأحد الصحف الأوروبية



شكل (٥): اتجاهات إخراج الصورة الشخصية بالقطع الفضفاض على صحيفة Le Monde الفرنسية^(١١) وصحيفة الأخبار المصرية^(٧)



شكل (٦) : اتجاهات إخراج قطع الصور الصحفية (الغير مألوف) على صحيفة Dispatch Sport الجنوب أفريقية^(١٨) وصحيفة الوطن^(٨) (علويا) وصحيفة الأخبار^(٧) (سقليا)

٢. الإتجاه إلى استخدام قطع الصورة الشخصية المفرغة ذات الحجم الكبير الكامل في وسط الموضوع:



شكل (٧): إخراج الصورة الشخصية المفرغة ذات الحجم الكبير الكامل على صحيفة Handelsblatt الألمانية^(١٥) وصحيفة الوطن المصرية^(٨)

٣. الإتجاه إلى استخدام الرسوم الشخصية اليدوية بدلا من الصور الشخصية الفوتوغرافية :



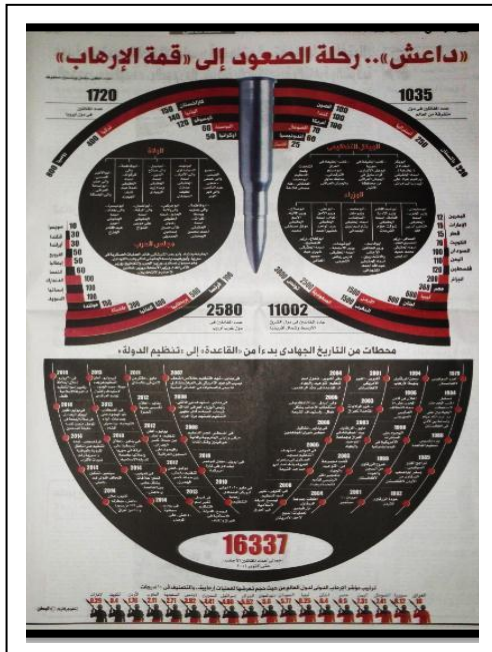
شكل (٨): إخراج الرسوم الشخصية اليدوية على صحيفة Expresso البرتغالية^(١٥) وصحيفة الوطن المصرية^(٨)

٤. الإتجاه إلى استخدام الصفحة المصورة الكاملة مع المتن القليل وسلسلة الصور :

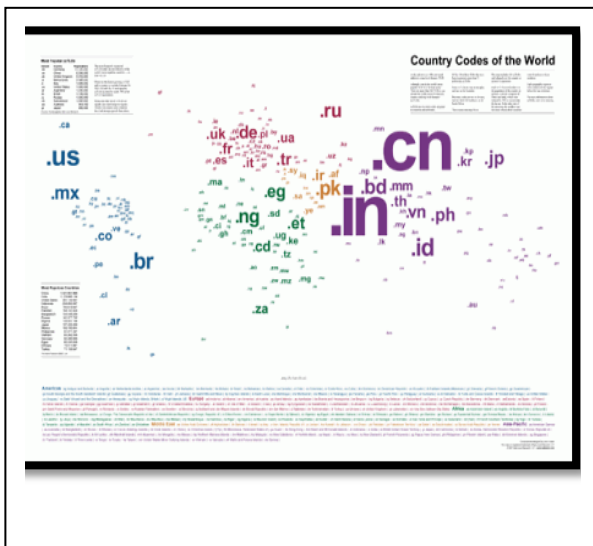


شكل (٩): استخدام الصفحة المصورة الكاملة مع المتن القليل على صحيفة Daily Life الجنوب أفريقية^(٨) وصحيفة الوطن المصرية^(٨)

٥. الإتجاه إلى استخدام الرسوم التوضيحية المعلوماتية أو (الإنفوجرافيك) Data Visualization and Infographics:



شكل (١٠): استخدام الإنفوجرافيك على صحيفة Expresso البرتغالية وصحيفة الوطن المصرية^(٨)



شكل (١١): استخدام الإنفوجرافيك على صحيفة الأخبار المصرية^(٧) وأحد الصحف الأجنبية^(٩)



٦- الإتجاه إلى استخدام سلسلة الصور المائلة والمتراكبة :



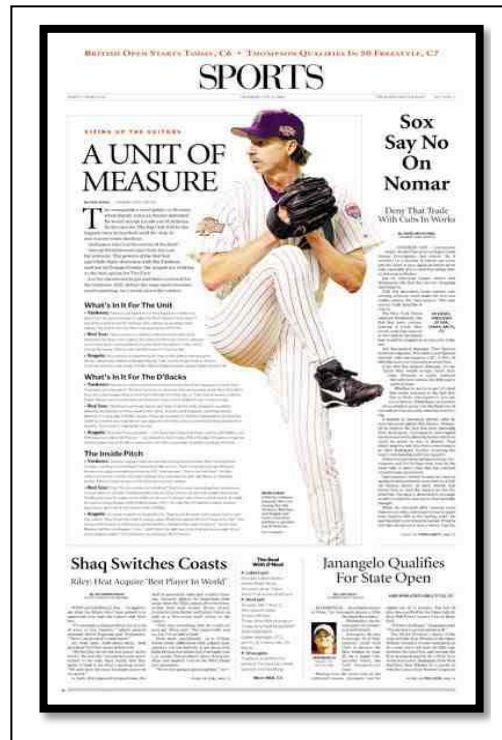
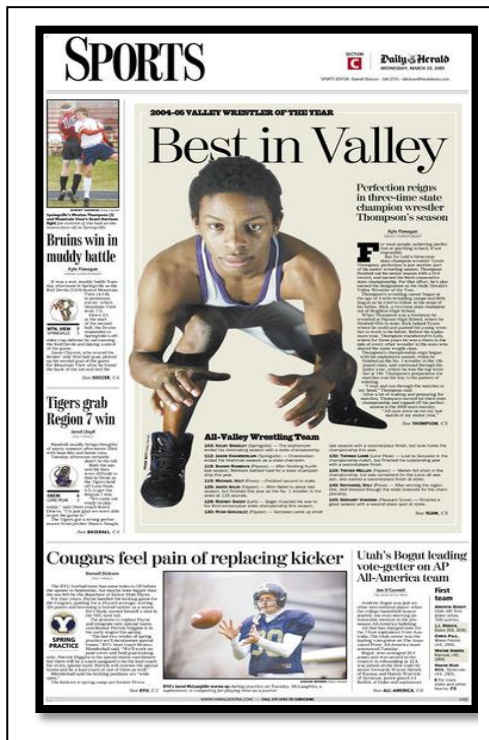
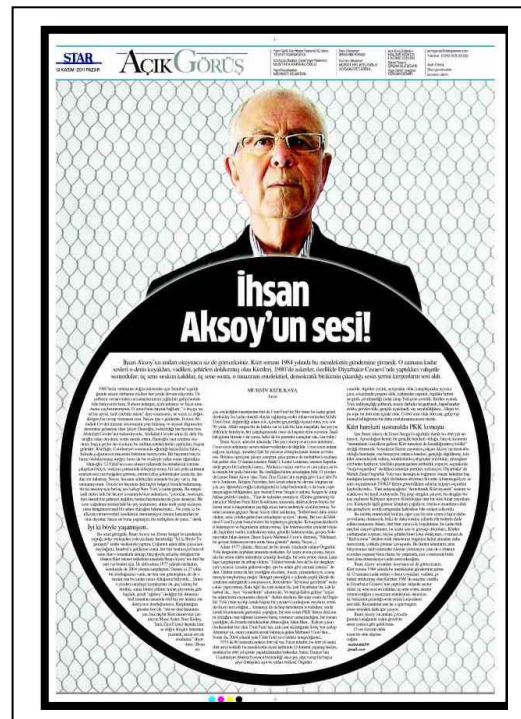
شكل (١٢): استخدام سلسلة الصور المائلة والمتراكبة على صحيفة DIEZEIT الألمانية^(١٥) الأخبار المصرية^(٧)

٧- الإتجاه إلى دمج الصورة الفوتوغرافية مع الرسوم وتفريغها لكتابة المتن بداخلها :



شكل (١٣): استخدام دمج الصورة الفوتوغرافية مع الرسوم على صحيفة DIEZEIT الألمانية^(١٥) وصحيفة Life Style الأمريكية^(١١)

٨- الإتجاه إلى استخدام قطع الصورة المفرغة ذات الحجم الكبير:



شكل (١٤): استخدام قطع الصورة المفرغة ذات الحجم الكبير على صحيفة Acik Gorus التركية (١٥) وصحيفة futbol americano البرازيلية (١٥) وصحيفة Hartford Courant الأمريكية (١١)

٩- الإتجاه إلى استخدام الصورة الكبيرة التي يخرج جزء منها من الإطار :



شكل (١٥): استخدام الصورة الكبيرة التي يخرج جزء منها من الإطار على صحيفة Dispatch Mdasb الجنوب أفريقية^(١٥) وصحيفة الوطن المصرية^(١٦) شكل

10- الإتجاه إلى دمج الصور مع المتن:



شكل (١٦): دمج الصور مع المتن على صحيفة Allgemeine Zeitung الألمانية^(١٦)

11- الإتجاه إلى استخدام الرسوم المفرغة ذات المساحة الكبيرة بدلا من الصور الفوتوغرافية ووضعها في المنتصف بين صفتين في موضع الطيه:



شكل (١٧): استخدام الرسوم المفرغة ذات المساحة الكبيرة على صحيفة El Economista الأسبانية (١٥)

ثانيا : تحليل شكل الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة ونتائج التحليل:

تم تطبيق استمارة تحليل الشكل المصممة على صحيفتي الدراسة في المدة من ٢٠١٤/١٢/٢٠ حتى ٢٠١٥ /١/٢٠، وبعد جمع البيانات وتفرغها توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

١. نوع الصورة من حيث المضمون: استخدمت صحيفة "الأخبار" الصورة الشخصية صغيرة الحجم (الإبهامية) بنسبة أكبر من صحيفة "الوطن"، حيث احتلت المرتبة الأولى في صحيفة "الأخبار" تلتها الصور الإخبارية ، على عكس صحيفة "الوطن" التي جاءت الصورة الموضوعية الإخبارية فيها في المرتبة الأولى بفارق بسيط عن الصور الشخصية والتي كان معظمها كبير الحجم. كما تميزت "الوطن" باستخدام الرسوم الشخصية اليدوية والرسوم التوضيحية "الإنفوجرافيك" كإتجاه حديث في الإخراج ولكن بنسب صغيرة. ويمكن ايضاح ذلك من خلال الجدول (١) التالي

الجزء الثالث : الإطار التطبيقي للبحث (الدراسة التطبيقية.... Applied study):

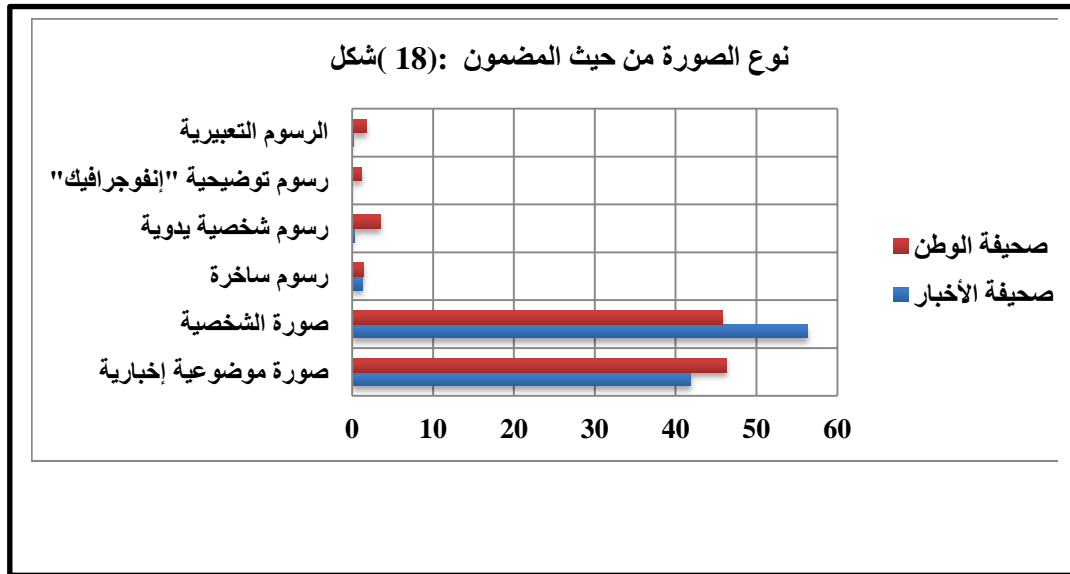
أولا : اجراءات تصميم استمارة تحليل الشكل :

استخدمت الدراسة استمارة تحليل الشكل بهدف تحليل صور صحيفتي الدراسة. وتشمل فئات تحليل شكل الصور الصحفية ما يأتي :

١. فئة نوع الصورة من حيث المضمون .
٢. فئة نوع الصورة من حيث الشكل الفني.
٣. فئة اسلوب إخراج الصورة " استخدام الإتجاهات الحديثة في الإخراج " .
٤. فئة شكل قطع الصورة .
٥. فئة مساحة الصورة.
٦. فئة موقع الصور بالنسبة للمادة التحريرية المرافقة لها.
٧. فئة موقع التعليق الذي يرافق الصورة (إخراج كلام الصورة).

الرتب	نوع الصورة من حيث المضمون	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		التكرار	%	التكرار	%
١.	صورة موضوعية إخبارية	٨٩٤	٤١,٨١	٨١٤	٤٦,٣٠
٢.	صورة الشخصية	١٢٠٤	٥٦,٣١	٨٠٦	٤٥,٨٤
٣.	رسوم ساخرة	٢٨	١,٣٠	٢٤	١,٣٦
٤.	رسوم شخصية يدوية	٦	٠,٢٨	٦٢	٣,٥٢
٥.	رسوم توضيحية "إنفوجرافيك"	٢	٠,٠٩	٢٠	١,١٣
٦.	الرسوم التعبيرية	٤	٠,١٩	٣٢	١,٨٢
الكلّي المجموع		٢١٣٨	%١٠٠	١٧٥٨	%١٠٠

جدول (١) : يوضح نوع الصورة من حيث المضمون على صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة

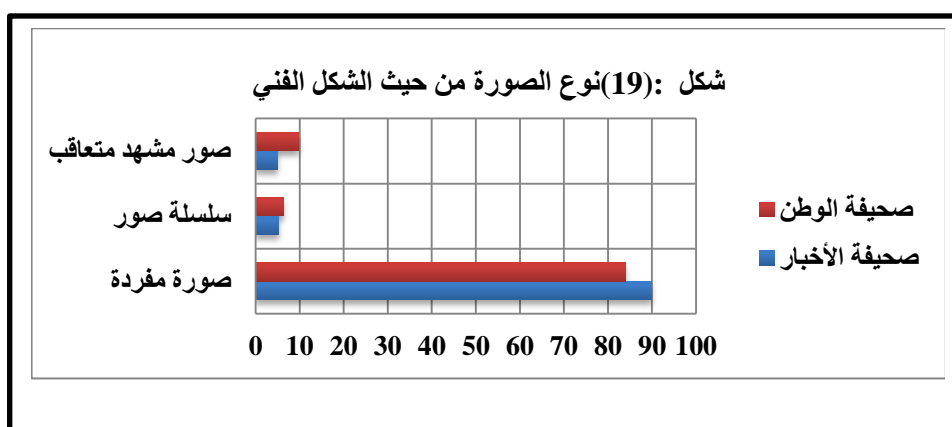


الثانية والثالثة على التوالي على صحيفة "الوطن" وبنسبة استخدام أكبر من صحيفة "الأخبار". وهذا اتجاه جديد مازال استخدامه قاصر على التحقيقات الصحفية. ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول (٢) التالي :

٢. نوع الصورة من حيث الشكل الفني: احتلت الصورة المفردة المرتبة الأولى من حيث الإستخدام على كلا من صحيفتي الدراسة وبنسبة كبيرة، وجاء استخدام صور المشهد المتعاقب وسلسلة الصور في المرتبة

الرتب	نوع الصورة من حيث الشكل الفني	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		التكرار	%	التكرار	%
١.	صورة مفردة	١٩٢٢	٨٩,٨٩	١٤٧٦	٨٣,٩٥
٢.	سلسلة الصور	١١٢	٥,٢٤	١١٠	٦,٢٥
٣.	صور مشهد متعاقب	١٠٤	٤,٨٧	١٧٢	٩,٨٠
	المجموع الكلي	٢١٣٨	%١٠٠	١٧٥٨	%١٠٠

جدول (٢) : نوع الصورة من حيث الشكل الفني في صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة



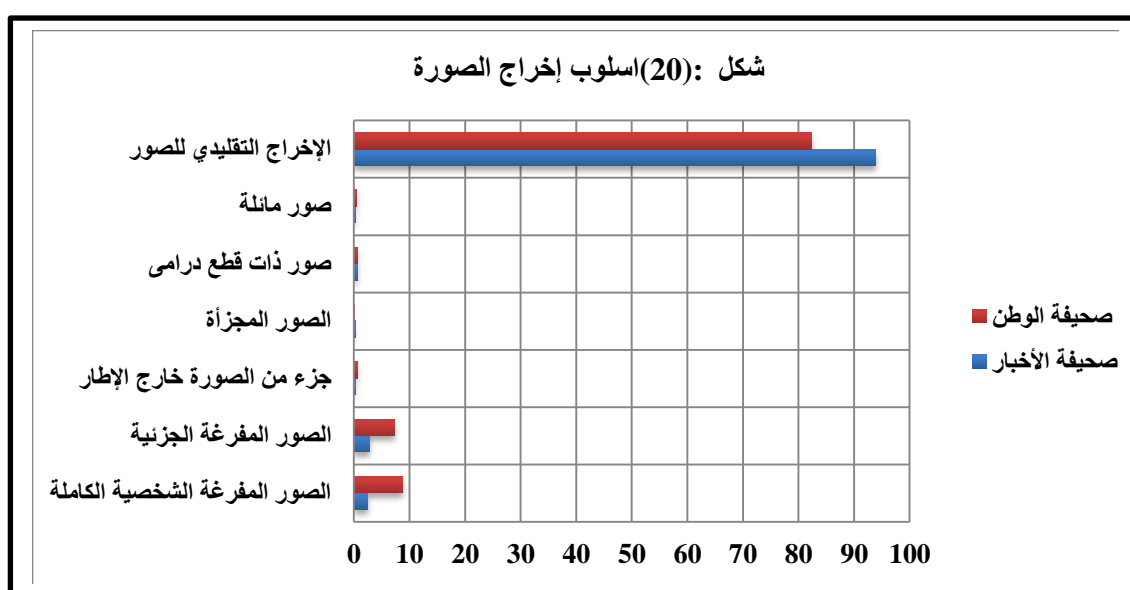
احتل المرتبة الثانية وبقارق بسيط عن الصور المفرغة الجزئية على "الأخبار". كما ظهر اتجاه لإستخدام الصور ذات القطع الدرامي سواء (المحكم أو الواسع) بنسب متساوية على صحيفتي الدراسة. ويمكن ايضاح ذلك من خلال الجدول (٣) التالي:

٣. اسلوب إخراج الصورة " استخدام الإتجاهات الحديثة في الإخراج": ظهرت بعض الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة على كلتا الصحيفتين أهمها استخدام "الوطن" للصور الشخصية الكاملة المفرغة داخل المواضيع والأخبار والذي جاء في المرتبة الاولى بين اساليب الإخراج الحديثة للصورة على صفحاتها ، بينما

الرتب	نوع الصورة من حيث اسلوب الإخراج	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		التكرار	%	التكرار	%
١.	الصور المفرغة الشخصية الكاملة	٥٢	٢,٤٣	١٥٢	٨,٦٥
٢.	الصور المفرغة الجزئية	٦٠	٢,٨١	١٢٨	٧,٢٨
٣.	جزء من الصورة خارج الإطار	٦	٠,٢٨١	١٠	٠,٥٧

٠,١١	٢	٠,١٩	٤	الصور المجزأة	٤.
٠,٥٧	١٠	٠,٥٦	١٢	صور ذات قطع درامى (محكم أو واسع)	٥.
٠,٤٥	٨	٠,٢٨١	٦	صور مانلة	٦.
٨٢,٣٧	١٤٤٨	٩٣,٩٢	٢٠٠٨	الإخراج التقليدي للصور	٧.
%١٠٠	١٧٥٨	%١٠٠	٢١٣٨	المجموع الكلي	

جدول (٣) : اسلوب إخراج الصورة في صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة



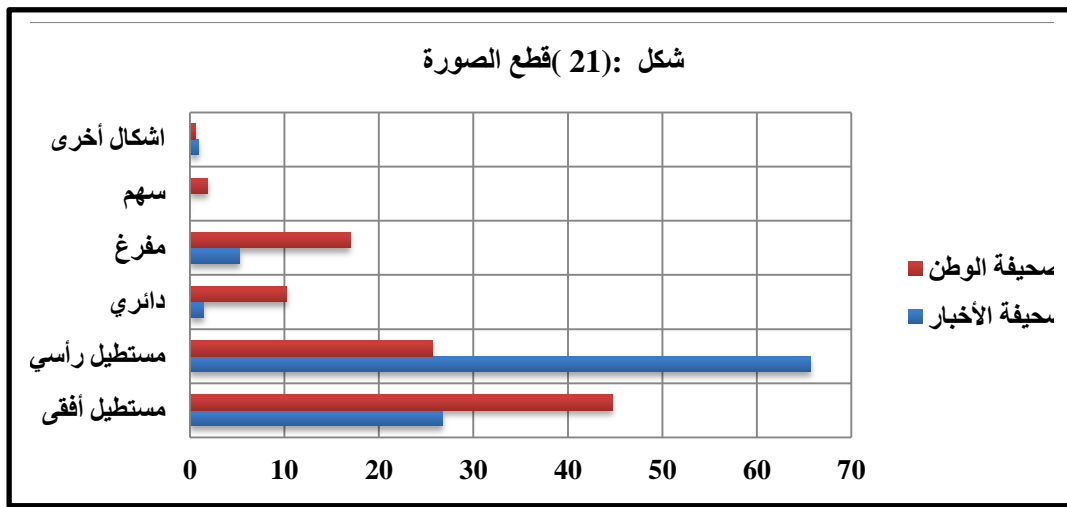
والرياضيين. كما استخدمت "الوطن" قطع جديد وهو (السهمين الصاعد والهابط) في عمود يومي ثابت ، بينما غابت بقية الأشكال عن الظهور فيما عدا القطع الدائري والذي استخدمته "الوطن" بأسلوب جديد وبنسبة كبيرة في معظم الموضوعات وقصرت "الأخبار" استخدام القطع الدائري في صفحات الفن والرياضة. ويمكن ايضاح ذلك من خلال الجدول (٤) التالي:

٤. قطع الصور المنشورة في صحيفتي الدراسة : استخدمت صحيفة "الأخبار" القطع المستطيل الرأسى بنسبة كبيرة أكثر من القطع المستطيل الأفقى للصور الذى اكثرت صحيفة الوطن من استخدامه، في حين احتل القطع المفرغ المرتبة الثالثة في الصحيفتين وبنسبة اكبر في "الوطن" عنها في الأخبار - وكانت الصور المفرغة في "الوطن" معظمها للمسؤولين او الشخصيات التى يدور حولها الموضوع ، أما في "الأخبار" فكانت للفنانين

الرتب	قطع الصورة	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		التكرار	%	التكرار	%
١.	مستطيل أفقى	٥٧٢	٢٦,٧٥	٧٨٦	٤٤,٧١
٢.	مستطيل رأسى	١٤٠٤	٦٥,٦٧	٤٥٢	٢٥,٧١

١٠,٢٤	١٨٠	١,٤٠	٣٠	دائري	٣.
١٦,٩٥	٢٩٨	٥,٢٤	١١٢	مفرغ	٤.
١,٨٢	٣٢	٠	٠	سهم	٥.
٠,٥٧	١٠	٠,٩٤	٢٠	اشكال أخرى	٦.
%١٠٠	١٧٥٨	%١٠٠	٢١٣٨	المجموع الكلي	

جدول (٤) : قطع الصورة في صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة

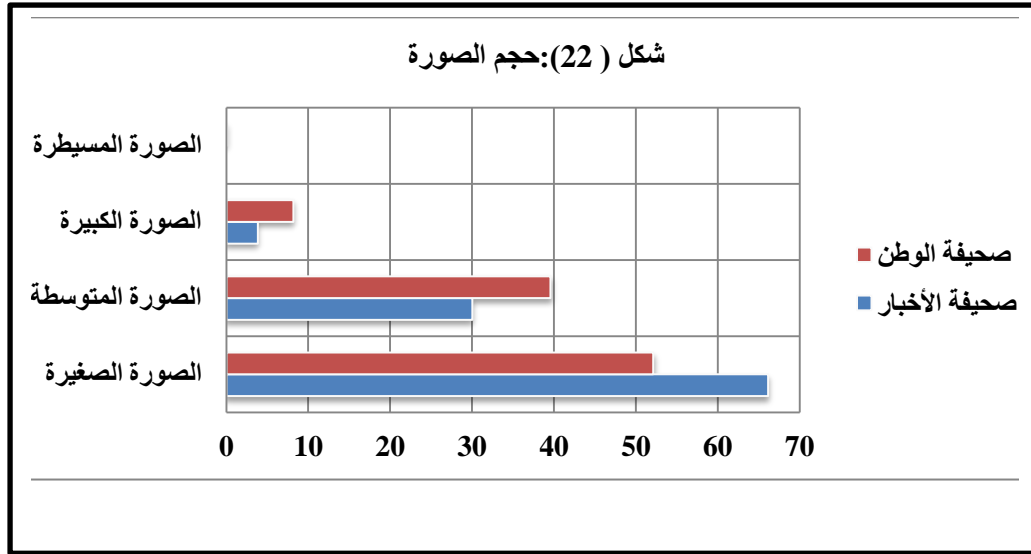


أربعة أعمدة بالمرتبة الثانية وجاءت بعدها الصورة الكبيرة التي تمتد على أربعة أعمدة فأكثر، يليها بالمرتبة الرابعة والأخيرة الصورة المسيطرة التي تمتد على مساحة الصفحة بأكملها. ويمكن إيضاح ذلك عن طريق الجدول (٥) التالي:

٥. مساحة الصورة (حجمها): اتفقت الصحيفتين معا في استخدام أحجاماً مختلفة للصور الصحفية إذ جاء استخدام حجم الصورة الصغيرة المنشورة على عمود واحد أو اثنين بالمرتبة الأولى وكان معظمها للصور الشخصية للكتاب، والصورة المتوسطة التي تمتد على ثلاثة إلى

الرتب	حجم الصورة	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		التكرار	%	التكرار	%
١.	الصورة الصغيرة	١٤١٤	٦٦,١٤	٩١٦	٥٢,١٠
٢.	الصورة المتوسطة	٦٤٢	٣٠,٠٣	٦٩٦	٣٩,٥٩
٣.	الصورة الكبيرة	٨٢	٣,٨٣	١٤٤	٨,١٩
٤.	الصورة المسيطرة	٠	٠	٢	٠,١١
	المجموع الكلي	٢١٣٨	%١٠٠	١٧٥٨	%١٠٠

جدول (٥): حجم الصورة في صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة



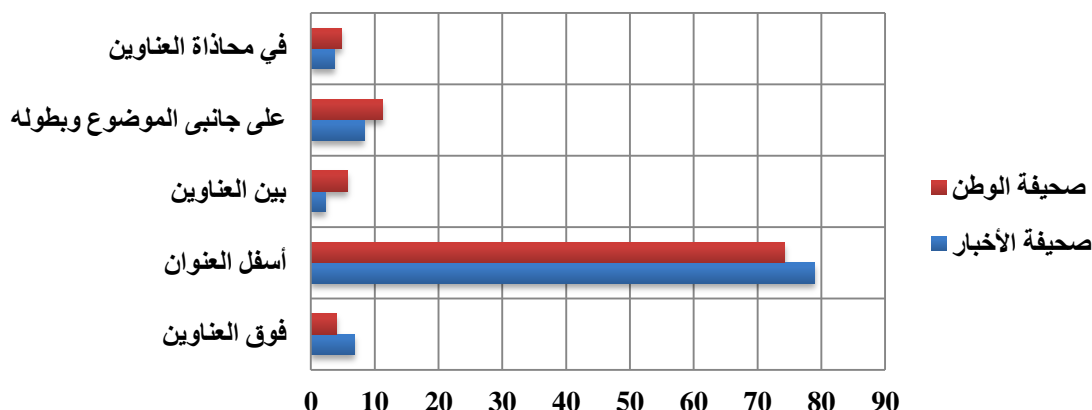
وتفاوتت نسب استخدام الإتجاهات الأخرى على صحيفتي الدراسة والتي من أهمها وضع الصورة في محاذاة العناوين وبين العناوين الرئيسية والثانوية (وخاصة في إشارات الإحالة والفهارس). وجاء استخدام "الوطن" للصورة فوق العناوين في مقالات الكتاب .

٦. موقع الصور بالنسبة للمادة التحريرية المرافقة لها والمنشورة في صحيفتي الدراسة: يتضح من الجدول (٦) التالي أن موقع الغالبية العظمى من الصور المنشورة على صحيفتي "الأخبار والوطن" بالنسبة للمادة التحريرية كان بالمرتبة الأولى أسفل العنوان، تلاه موقع الصورة على أحد جانبي الموضوع وبطول المتن كله.

الرتب	موقع الصورة بالنسبة للمادة التحريرية	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		%	التكرار	%	التكرار
١.	فوق العناوين	٦,٨٣	١٤٦	٣,٩٨	٧٠
٢.	أسفل العنوان	٧٨,٩٥	١٦٨٨	٧٤,٢٩	١٣٠٦
٣.	بين العناوين	٢,٢٥	٤٨	٥,٦٩	١٠٠
٤.	على جانبي الموضوع وبطوله	٨,٣٢	١٧٨	١١,٢٦	١٩٨
٥.	في محاذاة العناوين	٣,٦٥	٧٨	٤,٧٨	٨٤
	المجموع الكلي	%١٠٠	٢١٣٨	%١٠٠	١٧٥٨

جدول (٦): موقع الصور الصحفية بالنسبة للمادة التحريرية المرافقة لها في صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة

شكل (23): موقع الصور الصحفية بالنسبة للمادة التحريرية المرافقة لها



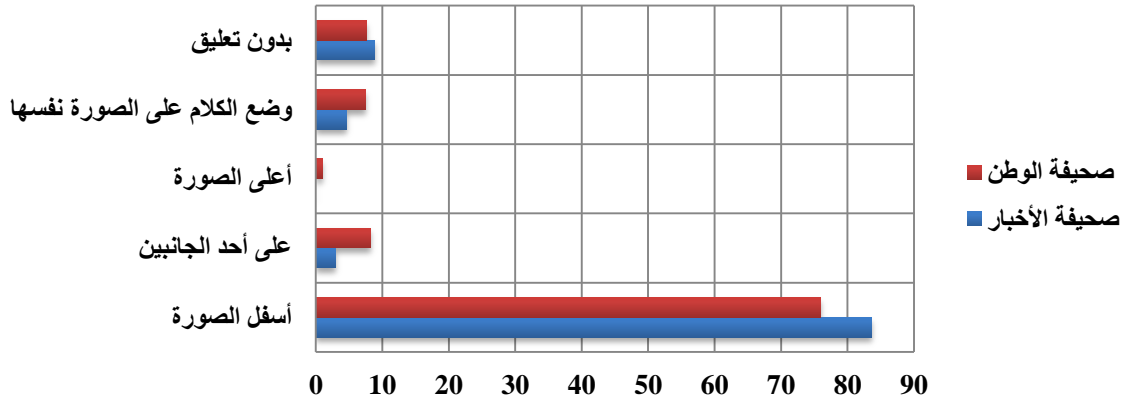
على صحيفة "الأخبار" واستخدام التعليق على أحد الجانبين في "الوطن" بالشكل الذي يوضحه الجدول (٧) التالي. وجاء وضع التعليق فوق الصورة في "الوطن" مع قطع الصورة السهمي المتجه إلى الأسفل - كما هو موضح في شكل (٦) السابق :

7- موقع التعليق الذي يرافق الصورة (إخراج كلام الصورة) : أثبتت الدراسة التحليلية للصور ان صحيفتي "الأخبار" و"الوطن" قد استخدمتا عنصر التعليق المصاحب للصورة أسفلها كعنصر أساسي من عناصر الابرار والتوضيح للصور الصحفية ، في حين جاء في المرتبة الثانية عدم استخدام التعليق

الرتب	إخراج كلام الصورة	صحيفة الأخبار		صحيفة الوطن	
		التكرار	%	التكرار	%
١.	أسفل الصورة	١٧٨٨	٨٣,٦٣	١٣٣٤	٧٥,٨٨
٢.	على أحد الجانبين	٦٢	٢,٩٠	١٤٤	٨,١٩
٣.	أعلى الصورة	٠	٠	١٦	٠,٩٢
٤.	وضع الكلام على الصورة نفسها	٩٨	٤,٥٨	١٣٠	٧,٣٩
٥.	بدون تعليق	١٩٠	٨,٨٩	١٣٤	٧,٦٢
	المجموع الكلي	٢١٣٨	%١٠٠	١٧٥٨	%١٠٠

جدول (٧): إخراج كلام الصورة في صحيفتي الدراسة خلال مدة الدراسة

شكل : (24) إخراج كلام الصورة



٦. كثرة استخدام الرسوم الكرتونية على الصحف الأجنبية حيث أن لها أهمية كبيرة في الصحافة خصوصاً في التفسير والإرشاد والتبسيط والتوضيح، بالإضافة إلى تسليّة القراء والتعبير عن الأحاسيس الإنسانية ولكن نسبة استخدامها على صحيفتي الدراسة كانت ضعيفة جداً.

٧. اتجاه صحيفة الأخبار نحو الاهتمام بالصورة الصغيرة أكثر من بقية الأحجام ، والتي لا تساعد على إبراز الصفحة.

٨. الاتجاهات الإخراجية للصورة الصحفيه على صحيفتي الدراسة كان منها المدروس والغير مدروس أو المبالغ فيه.

التوصيات Recommendations :

١. الإكثار من استخدام الرسوم بأنواعها المختلفة " الساخرة واليدوية والرسوم التوضيحية الأنفوجرافيك " حيث تعد من الإتجاهات الحديثة التي تدعم أفكار الصحيفة وتوضح ماهية المادة التحريرية وتزيد من فاعلية التأثير البصري للصحيفة.

٢. عدم الإسراف في استخدام الصور الشخصية لأنها تكون خالية من أي انفعال أو حركة مما يضعف تأثيرها، ويجب الابتعاد عن استخدام الصور الشخصية نفسها للشخصيات نفسها مراراً لأن عين القارئ تكون قد تعودت عليها.

٣. ضرورة الإتجاه إلى استخدام الصفحات المصورة الكاملة سواء بصورة واحدة مسيطرة أو بسلسلة من الصور على الصحف المصرية المختلفة .

٤. يجب دراسة امكانية تغيير مساحة قطع الصحف اليومية المصرية من القطع القياسي إلى القطع النصفى والذي يتيح فرصة أكبر لتطبيق الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية .

٥.

الجزء الرابع : النتائج والتوصيات :

النتائج Conclusions :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. تحاول صحيفة الوطن (الخاصة) أن تتجه بقوه نحو تطبيق بعض الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على صفحاتها والمستخدمه في بعض الصحف الأجنبية ، بينما لا تزال صحيفة الأخبار (القومية) تحاول أن تبدأ في الخروج من نمط الإخراج التقليدي للصورة على صفحاتها ببعض المحاولات القليلة لتتماشى مع الإتجاهات الحديثة للإخراج الصحفي.

٢. فترة الدراسة كانت زاخرة بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية والفنية والرياضية التي ساعدت على ظهور بعض الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية خاصة على صحيفة "الأخبار".

٣. تميزت صحيفة "الوطن" باستخدام إتجاه إخراجي حديث في الفترة الأخيرة وهو استخدام الصورة الرأسية الشخصية الكاملة بطول الموضوع كله ، وبمختلف الأحجام في جميع الموضوعات الصحفية.

٤. الإتجاه إلى الاهتمام الزائد بالصورة الخيرية على صحيفتي "الأخبار والوطن" فيما قلت الرسوم التوضيحية والخرائط ورسوم الكاريكاتير وكادت تنعدم الصورة التعبيرية.

٥. إتجاه صحيفتي الدراسة إلى زيادة استخدام الرسوم الشخصية اليدوية والتعبيرية لجذب القراء وإضفاء نوع من التباين بينها وبين الصور الظلية المجاورة، وإضفاء قدرًا أكبر من البياض حول الصورة. وذلك ظهر أكثر في الأعمدة الثابتة.

• **Web sites:**

- 11-<http://www.smashingmagazine.com/2008/02/11/award-winninnewspaper-designs/>
- 12-<http://muntada.islamtoday.net/t90217.html>
- 13-<http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=1716>
- 14-<http://ta3lime.com/showthread.php?t=12891>
- 14-<http://guitynovin.blogspot.com/2012/04/modern-newspaper-magazine-layouts.html>
- 15-sustech.edu/staff_publications/20120520120231422.pdf
- 16-www.Fort George G. Meade, Maryland - Basic Public Affairs Specialist Course -Layout and Design- Design principles The Defense Information School.
- 17-<http://talent.adweek.com/gallery/Newspaper-photo-essays-and-layouts/3848853>
- 18-<http://www.smashingmagazine.com/2008/01/14/monday-inspiration-data-visualization-and-infographics/>

➤ **المراجع**

١ : المراجع باللغة العربية:

الكتب:

١. صفوت محمد العالم (د): فن الاعلان الصحفي ، القاهرة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ .
 ٢. غسان عبد الوهاب الحسن : أيدولوجيا الإخراج الصحفي ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ط ١، ٢٠١٢ .
 ٣. فاروق أبو زيد (د): فن الخبر الصحفي ، القاهرة ، عالم الكتب، ط ٤ ، ٢٠٠٠ .
 ٤. فداء حسين ابو دبسة واخرون : فلسفة علم الجمال عبر العصور، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط ١، ٢٠١٠ .
 ٥. محمد عبد الحميد (د): تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
 ٦. محمود علم الدين : الصورة الفوتوغرافية في مجالات الاعلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- الصحف اليومية:**
٧. أعداد متفرقة من صحيفة أخبار اليوم " اليومية المصرية القومية.
 ٨. أعداد متفرقة من صحيفة " الوطن" اليومية المصرية الخاصة."

2: English Referances:

• **Books:**

- 9-Daryl Moen, Newspaper layout & Design, a Team Approach - Fourth Edition.
- 10-Richard Hollis: Graphic Design, Thames & Hudson world of art U.K British library, 2001.